التي هي الواو وتسقط في المضارع منها تقول يقي
ويفي ويشي والاصل يوقي ويوفي كما تقول
في رمى يرمي وفي ضرب يضرب فلما لم تعتل فاوه الا
ان الواو لما وقعت بين ياء وكسرة سقطت كما قالوا
يزن ويعد فيما اعتلت منه الفاء لا غير والاصل يوزن
ويوعد فذهبت الفاء لما ذكرنا وذلك استثقالا للخروج
من ياء الى واو الى كسرة وذهبت مع باقي حروف المضارعة
الهمزة والنون والتاء وان لم توجد فيها علة
الياء ليطرد الباب على قياس واحد كما قيل ماء والاصل
ماه لقولهم في الجمع امواه في القلة ومياه
في الكثرة فتعود الهاء التي هي لام الفعل لان جمع
التكسير يرد الكلم الى اصولها فابدلوا من الهاء
همزة لانهما من مخرج واحد والاصل ماه وقد
ابدلت هاء والاصل اراق وكذلك هراح الدابة
وهنار الثوب والاصل انار واراح وانما ابدلوا

الهمزة من الهاء استثقالا لقولهم في الاضافة الى
ضمير الغيبة ماؤها فيكون التلفظ به كالتهوع
فابدلوا فقالوا ماؤها ولم يعرض ذلك في ما هي
وما هل ولكن اجروه على حد الغيبة ليطرد القياس
في جميع الباب اذ قد وجب في بعضه وهذا كثير وبابه
ما ذكرنا فلما صار يقي ويفي واردت الامر
حذفت حرف المضارعة لان الامر مبني ولا تثبت
فيه الزوائد وهي علامات المعرب وحذفت لام الفعل
لاعتلالها فلم يبق الا العين لا غير فقلت ق وف
وما اشبه ذلك فان وصلت هذا اللفظ وصلته
على ما هو به فقلت وعمرا وف وان وقفت
عليه جئت بهاء السكت فقلت قه وفه
وعه وشه لانه لا يمكنك الابتداء بحرف والوقوف
عليه لاختلاف حكم الابتداء والوقف اذ الابتداء يوجب
التحريك والوقف يوجب التسكين ولا يكون حرف واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)